



قراءة تحليلية لأساليب تفسير النتائج في البحوث التجريبية الخاصة بطرائق تدريس التربية الفنية (مقال مراجعة)

م.م سهاد رشيد علي
وزارة التربية / المديرية العامة لتربية ديالى
Suhad008200@gmail.com

الملخص: يهدف هذا المقال إلى تقديم قراءة تحليلية لأساليب تفسير النتائج في البحوث التجريبية الخاصة بطرائق تدريس التربية الفنية، من خلال مراجعة مجموعة من الدراسات التي تناولت استراتيجيات ونماذج تعليمية حديثة وظفت في تدريس التربية الفنية. واعتمد المقال المنهج الوصفي التحليلي القائم على مراجعة الدراسات وتحليل الكيفية التي فسر بها الباحثون نتائجهم التجريبية. وأظهرت المراجعة أن معظم الدراسات عزت تفوق المجموعات التجريبية إلى الدور النشط للمتعلم، وإلى طبيعة الاستراتيجيات التعليمية التي عززت التفاعل والمشاركة والتفكير، فضلاً عن توظيف التقنيات الحديثة في التعلم. كما كشفت المراجعة عن وجود تشابه واضح في تفسيرات النتائج بين الدراسات على الرغم من اختلاف الاستراتيجيات المستخدمة. ويوصي المقال بضرورة التوسع في تفسير النتائج استناداً إلى الأطر النظرية والأدلة التطبيقية بما يسهم في تعميق الفهم العلمي لفاعلية استراتيجيات التدريس في التربية الفنية.

الكلمات المفتاحية: طرائق تدريس التربية الفنية، البحوث التجريبية، الاستراتيجيات التعليمية.

**An Analytical Reading of Result Interpretation Approaches in
Experimental Studies on Art Education Teaching Methods - Review Article**
Asst.Lect.Suhad Rasheed Ali
ministry of Education / General Directorate of Education in Diyala
Mail : Suhad008200@gmail.com- E

Abstract

This article aims to provide an analytical reading of result interpretation approaches in experimental studies on art education teaching methods, through a review of a set of studies that addressed modern instructional strategies and models applied in teaching art education. The article adopted the descriptive-analytical method based on literature review and the analysis of how researchers interpreted their experimental results. The review revealed that most studies attributed the superiority of experimental groups to the active role of learners, the nature of instructional strategies that enhanced interaction, participation, and thinking, as well as the integration of modern technologies in learning. It also showed a clear similarity in result interpretation across studies despite differences in the instructional strategies employed. The article recommends expanding result interpretation based on theoretical frameworks and empirical evidence to deepen scientific understanding of the effectiveness of teaching strategies in art education.

Keywords: Art education teaching methods, experimental research, instructional strategies.

المقدمة:-

تمثل البحوث التجريبية أحد أهم مصادر المعرفة التي تسهم في تطوير طرائق التدريس وتحسين مخرجات التعلم، إذ تتيح للباحثين اختبار فاعلية الاستراتيجيات والنماذج التعليمية المختلفة في بيئات تعليمية حقيقية، وقد شهد مجال طرائق تدريس التربية الفنية خلال السنوات الأخيرة

اهتمامًا متزايدًا بالدراسات التجريبية التي تناولت استراتيجيات تدريس حديثة تهدف إلى تنمية قدرات الطلبة المعرفية والمهارية والفنية، وعلى الرغم من تعدد الدراسات التجريبية في هذا المجال، فإن التركيز غالبًا ما ينصب على النتائج الإحصائية ومدى دلالتها، في حين تحظى الكيفية التي يفسر بها الباحثون تلك النتائج باهتمام أقل في الدراسات التحليلية، لذلك يسعى هذا المقال إلى قراءة وتحليل أساليب تفسير النتائج في عدد من البحوث التجريبية الخاصة بطرائق تدريس التربية الفنية، للكشف عن أوجه التشابه والاختلاف في تلك التفسيرات، ومدى ارتباطها بالإطار النظري الذي استندت إليه الدراسات.

اعتمدت كاتبة المقال المنهج الوصفي التحليلي بوصفه المنهج الملائم لطبيعة مقالات المراجعة، إذ جرى تحليل عدد من البحوث التجريبية المنشورة في مجال طرائق تدريس التربية الفنية، مع التركيز على النتائج التي توصلت إليها الدراسات والتفسيرات التي قدمها الباحثون لتلك النتائج، بهدف الكشف عن الأنماط التفسيرية السائدة في هذا النوع من البحوث.

تناولت دراسة محمود (2025) الموسومة (فاعلية استراتيجية دورة التعلم لتطوير قدرات طلبة التربية الفنية في مادة طرائق التدريس) أثر استراتيجية دورة التعلم في تنمية قدرات الطلبة، وقد أظهرت نتائج الدراسة تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة، وفسر الباحث هذه النتيجة بأن مراحل دورة التعلم أسهمت في جعل الطلبة أكثر مشاركة في بناء المعرفة، كما وفرت فرصًا للتفاعل والتأمل والتطبيق العملي، الأمر الذي انعكس إيجابًا على مستوى الأداء، ومن خلال قراءة الدراسة، تلاحظ كاتبة المقال أن التفسير ارتكز بصورة أساسية على مبادئ التعلم البنائي التي تجعل المتعلم محورًا للعملية التعليمية، وهو تفسير يتوافق مع طبيعة الاستراتيجية المستخدمة.

أما دراسة جار الله وآخرين (2022) التي تناولت أثر استراتيجية التعلم من أجل الفهم المدعم بالهاييرميديا في تحصيل مادة طرائق تدريس التربية الفنية، فقد أشارت نتائجها إلى تفوق أفراد المجموعة التجريبية في التحصيل الدراسي، وقد فسر الباحثون هذه النتيجة بأن توظيف الهاييرميديا وفر بيئة تعلم غنية ومتعددة الوسائط ساعدت الطلبة على الربط بين المفاهيم واستيعاب المحتوى بصورة أعمق، وتكشف قراءة الدراسة أن التفسير اتجه نحو إبراز دور التكنولوجيا في تعزيز الفهم وتنظيم المعرفة، وهو ما ينسجم مع الأدبيات الحديثة التي تؤكد أهمية البيئات التعليمية التفاعلية.

وفي دراسة جار الله (2025) المتعلقة بأثر نموذج تيباك (TPACK) في تنمية التفكير التجميعي لدى طلبة قسم التربية الفنية، أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية، وقد عزا الباحث هذه النتيجة إلى التكامل بين المعرفة التخصصية والمعرفة التربوية والمعرفة التكنولوجية التي يوفرها النموذج، الأمر الذي أتاح للطلبة فرصًا أوسع للتفكير والتحليل، ومن خلال مراجعة الدراسة، ترى كاتبة المقال أن التفسير استند إلى البناء النظري للنموذج نفسه، إذ جرى الربط بين عناصر النموذج والنتائج المتحققة بصورة مباشرة.

أما دراسة خضير (2025) الخاصة بأثر استراتيجية التفكير البصري في تنمية مهارة حل المشكلات لدى تلميذات المرحلة الابتدائية، فقد بينت نتائجها تفوق المجموعة التجريبية في مهارة حل المشكلات، وفسرت الباحثة هذه النتيجة بأن التفكير البصري يساعد المتعلمين على تنظيم المعلومات وتحليلها وإدراك العلاقات بينها بصورة أكثر وضوحًا، وتلاحظ كاتبة المقال أن هذا التفسير ركز على العمليات العقلية التي تنشطها الاستراتيجية أكثر من تركيزه على الجوانب الإجرائية للتطبيق.

تكشف الدراسات السابقة عن وجود نمط مشترك في تفسير النتائج يتمثل في ربط التفوق المتحقق بخصائص الاستراتيجية أو النموذج المستخدم، فقد اتفقت الدراسات جميعها تقريبًا على

أن زيادة التفاعل والمشاركة النشطة للطلبة تمثل عاملاً رئيساً في تحسين التعلم، كما برز اتجاه واضح نحو تفسير النتائج في ضوء الأسس النظرية التي تقوم عليها الاستراتيجية المستخدمة، سواء كانت بنائية أو معرفية أو تكنولوجية.

ومن خلال القراءة التحليلية، تلاحظ كاتبة المقال أن معظم التفسيرات جاءت منسجمة مع الأدبيات التربوية الحديثة، إلا أن بعضها اكتفى بالإشارة العامة إلى مزايا الاستراتيجية دون تقديم أدلة ميدانية كافية تفسر كيفية حدوث التأثير بصورة تفصيلية. كما يلاحظ محدودية الربط بين النتائج والعوامل الصفية الأخرى مثل خصائص الطلبة أو البيئة التعليمية أو خبرة المدرس.

تشير نتائج المراجعة إلى أن الباحثين في مجال طرائق تدريس التربية الفنية يميلون إلى تفسير النتائج التجريبية في ضوء خصائص الاستراتيجية التعليمية المستخدمة وأسسها النظرية، كما تبين وجود تشابه واضح بين الدراسات في تفسير أسباب تفوق المجموعات التجريبية، مع محدودية التفسيرات التي تتناول العوامل السياقية المصاحبة للعملية التعليمية.

وتوصي كاتبة المقال بالآتي:-

1. التوسع في تقديم تفسيرات أكثر عمقاً للنتائج التجريبية من خلال ربطها بالأطر النظرية والوقائع الصفية الفعلية.
2. تشجيع الباحثين على الاستفادة من البيانات النوعية والملاحظات الميدانية لدعم تفسير النتائج الإحصائية.

المصادر:

1. جار الله، حيدر علي. (2025). أثر نموذج تيباك (TPACK) في تنمية التفكير التجميعي لدى طلبة قسم التربية الفنية بمادة طرائق التدريس. مجلة أبحاث الذكاء، 19(39).
2. جار الله، حيدر علي، الكناني، فراس علي، والعبودي، محمد جاسم. (2022). أثر استراتيجية التعلم من أجل الفهم المدعم بالهايبرميديا في تحصيل مادة طرائق تدريس التربية الفنية. مجلة أبحاث الذكاء، 16(33)، 238-260.
3. خضير، أسماء عبد أحمد. (2025). أثر استراتيجية التفكير البصري في تنمية مهارة حل المشكلات لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة التربية الفنية. مجلة دجلة للعلوم الإنسانية، 1(1).
4. محمود، نورس حيدر. (2025). فاعلية استراتيجية دورة التعلم لتطوير قدرات طلبة التربية الفنية في مادة طرائق التدريس. مجلة الأكاديمي، 1(15)، 411-424.
5. Jar Allah, H. A. (2025). The effect of the TPACK model on developing convergent thinking among students of the Art Education Department in the Teaching Methods course. Intelligence Research Journal, 19(39).
6. Jar Allah, H. A., Al-Kinani, F. A., & Al-Obaidi, M. J. (2022). The effect of the learning-for-understanding strategy supported by hypermedia on achievement in the Art Education Teaching Methods course. Intelligence Research Journal, 16(33), 238–260.
7. Khudair, A. A. A. (2025). The effect of the visual thinking strategy on developing problem-solving skills among fifth-grade female pupils in art education. Dijlah Journal of Human Sciences, 1(1).

8. Mahmood, N. H. (2025). The effectiveness of the learning cycle strategy in developing the abilities of art education students in the Teaching Methods course. Al-Academy Journal, 115, 411–424.